جـــامعة الأزهـــر
كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها
بطنـــــــطا

الآيات التي ورد فيها الدعاء بـ (اللهم)
دراسة وتفسير

إعداد

د. عمر مبيريك حذيفة الحسيني

الأستاذ المشارك بقسم القرآنية بجامعة طيبة – المملكة العربية السعودية

٤٥ / ١٤٤٦هـ = ٢٠٢٤م

الآيات التي ورد فيها الدعاء بـ (اللهم) دراسة وتفسير

عمر مبيريك حذيفة الحسيني
قسم القرآنية بجامعة طيبة المملكة العربية السعودية
الايميل : mostafaaly٧٠@gmail.com

الدعاء من أعظم العبادات، بل هو العبادة نفسها لما فيه من الذل والافتقار لله تعالى، قال ﷺ (الدعاء هو العبادة) (١)

والقرآن الكريم ملئ بالآيات التي اشتملت على أدعية، وهذه الأدعية لابد وأن تشتمل على لفظ الجلالة (الله) أو (رب) وهو المقصود والمنادى سبحانه وتعالى، ولكن اللافت للأمر ما ورد من الأدعية بلفظ (اللهم) وهي آيات معدودة في القرآن الكريم.

والمنهج في البحث: التركيز على لفظة (اللهم) في الآيات السابقة وما يتعلق بها مع الاختصار وعدم الاسهاب في تفسير بقية الآية لوجود ذلك في كتب التفسير. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني المخصص لذلك من الناسوخ. عزو الأحاديث والآثار الواردة في البحث، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بذلك وإن لم يكن فإني أقوم بتخريجها والحكم عليها من خلال كتب العلماء المتخصصين.

وأهم نتائج البحث وتوصياته : فضل الدعاء بلفظ (اللهم) لما اشتملت عليه من توحيد الألوهية والتذلل لله تعالى.

---

(٣) رواه أحمد في مسنده ٢٦٧/٤ وأبو داوود ٥٥١/١ والترمذي ٢١١/٥ وقال حديث حسن صحيح، وصححه شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند وصححه الألباني.

أن لفظ (اللهم) ويا الله كلاهما لفظان صحيحان في الدعاء بل يكادان يكونان بمعنى واحد لأن لفظ اللهم هو عبارة عن ياالله فحذفت منه الياء تخفيفاً.

الجمع بين (اللهم) و (ربنا) في الدعاء هو جمع بين توحيد الألوهية والربوبية وهو اختيار الرسل عليهم الصلاة والسلام كما في قول عيسى عليه السلام (اللهم ربنا ...

سخافة عقول المشركين وجهلهم العظيم حيث كان من دعائهم على أنفسهم بالهلاك إن كان ما جاء به محمد ﷺ حق، والأجدر بهم أن يدعوا الله الهداية.

الكلمات المفتاحية : الآيات ، الدعاء ، اللهم ، دراسة وتفسير ، علوم القرآن.

he Verses in Which the Supplication Begins with "O Allah": A Study and Interpretation

Omar Mubayrik Hudhayfah Al-Husseini
Department of Quranic Studies, Taibah University, Kingdom of Saudi Email: mostafaaly٧٠@gmail.com

Supplication is one of the greatest acts of worship; in fact, it is the essence of worship itself due to the humility and dependence it expresses towards Allah, the Exalted. The Prophet Muhammad (peace be upon him) said, "Supplication is worship." The Holy Quran is filled with verses that include supplications, and these supplications must include the names of Allah (God) or (Lord), which refer to the One being invoked, the Exalted and Almighty. However, what is noteworthy are the supplications that use the term "O Allah," which are a limited number of verses in the Holy Quran.

The method in the research: focusing on the word (O God) in the previous verses and what is related to it, while being brief and not elaborating on the interpretation of the rest of the verse because that is in the books of interpretation. Writing Qur'anic verses using the designated Uthmani script from the Nasukhi script. Attributing the hadiths and narrations mentioned in the research. If they are in the two Sahih books or one of them, then I will suffice with that. If not, then I will graduate them and judge them through the books of specialized scholars

The most important results and recommendations of the research: The virtue of supplicating with the word (O God) because it includes the unity of divinity and submission to God Almighty.

The words (O God) and O God are both correct words in supplication. Rather, they almost have the same meaning because the word O God is an expression of O God, so the yā' was removed from it in lightness.

Combining (O God) and (Our Lord) in supplication is a combination of the unification of divinity and divinity, and it is the choice of the Messengers, peace and blessings be upon them, as in the saying of Jesus, peace be upon him (O God, our Lord...

The foolishness of the minds of the polytheists and their great ignorance, as one of their prayers for their own destruction was if what Muhammad, peace and blessings be upon him, brought was true, and it is better for them to pray to God for guidance.

Keywords: verses, supplication, O God, study and interpretation of the sciences of the Qur'an

المقدمه :

لاشك أن الدعاء من أعظم العبادات، بل هو العبادة نفسها لما فيه من الذل والافتقار لله تعالىٰ، قال ﷺ (الدعاء هو العبادة) (١)

والقرآن الكريم ملئ بالآيات التي اشتملت علىٰ أدعية، وهذه الأدعية لابد وأن تشتمل علىٰ لفظ الجلالة (الله) أو (رب) وهو المقصود والمنادىٰ سبحانه وتعالىٰ، ولكن اللافت للأمر ما ورد من الأدعية بلفظ (اللهم) وهي آيات معدودة في القرآن الكريم.

لم يشتمل القرآن إلا علىٰ خمس آيات منها فقط وهي قوله تعالىٰ:

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦ ﴾ (٢٦) آل عمران

﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٤ ﴾ (١١٤) المائدة

﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٢ ﴾ (٣٢) الأنفال

﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ

(٣) رواه أحمد في مسنده ٢٦٧/٤ وأبو داوود ٥٥١/١ والترمذي ٢١١/٥ وقال حديث حسن صحيح، وصححه شعيب الأرناؤوط في تعليقه على المسند وصححه الألباني.

دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ (١٠) يونس

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ (٤٦) الزمر

ولا شك أن لهذه الكلمة معنىٰ عظيمـًا والتي لا يكاد يمر علىٰ مسلمٍ ساعة من ليل أو نهار إلا ويدعو الله بها، ويفتتح بها دعاءه، ولكن قد لا يكون عارفـًا بمعناها، وتفاصيل مبناها، فأحببت أن أكتب هذا البحث في بيان تفسيرها ومعناها، وأتعرض لمواضع ذكرها في الكتاب العزيز، والله أسأل أن يجعل هذا البحث نافعـًا لي ولمن قرأه وتأمله.

الدراسات السابقة:

لم أر من أفرد هذا الموضوع ببحث مستقل.

أسباب اختيار الموضوع:

١ـ الرغبة في إثراء علوم القرآن الكريم بما أستطيع والمشاركة في ذلك.

٢ـ أن هذا الموضوع داخل في استعمالات المسلم اليومية وهو الدعاء بهذه اللفظة فأحببت أن أجمع ما أستطيع حول ذلك.

٣ـ رفع الإشكال في بيان الفرق بين الدعاء بلفظة (اللهم) و (يا الله)

الطريقة والمنهج في البحث:

١ـ التركيز علىٰ لفظة (اللهم) في الآيات السابقة وما يتعلق بها مع الاختصار وعدم الاسهاب في تفسير بقية الآية لوجود ذلك في كتب التفسير.

٢ـ كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني المخصص لذلك من الناسوخ.

٣ـ عزو الأحاديث والآثار الواردة في البحث، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بذلك وإن لم يكن فإني أقوم بتخريجها والحكم عليها من خلال كتب العلماء المتخصصين.

خطة البحث:

قسمت بحثي إلىٰ مقدمة وتمهيد وبه سبعة مباحث:

المبحث الأول: في معنىٰ لفظة اللهم وفضل الدعاء بها.

المبحث الثاني: إشكال ورده.

المبحث الثالث: في معنىٰ قوله تعالىٰ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾

المبحث الرابع: في معنىٰ قوله تعالىٰ ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾

المبحث الخامس: في معنىٰ قوله تعالىٰ ﴿ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾

المبحث السادس: في معنىٰ قوله تعالىٰ ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ

وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾

المبحث السابع: في معنىٰ قوله تعالىٰ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾

بالإضافة إلىٰ أهم النتائج والفوائد ثم فهارس البحث وهي علىٰ النحو التالي:

١ـ فهرس المصادر والمراجع

٢ـ فهرس بأهم الموضوعات

المبحث الأول: في معنىٰ لفظة اللهم وفضل الدعاء بها:

قال الزجاج: قال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم:

«اللهم» بمعنىٰ: يا الله، و الميم المشددة زيدت عوضاً من يا، لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة، ووجدوا اسم الله عزّ وجلّ مستعملاً بـ يا إذا لم تذكر الميم، فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة ياء في أولها، والضمة التي في الهاء هي ضمة الاسم المنادىٰ المفرد.... انتهىٰ" [1]

وقال العلامة ابن القيم رحمه الله مشبعا الكلام فيها: لَا خلاف أَن لَفْظَة اللَّهُمَّ مَعْنَاهَا: يَا الله، وَلِهَذَا لَا تسْتَعْمل إِلَّا فِي الطّلب، فَلَا يُقَال: اللَّهُمَّ غَفُور رَحِيم، بل يُقَال: اللَّهُمَّ أَغفر لي وارحمني.

(١) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (١/ ٢٧٠)

قَالَ سِيبَوَيْهِ: زيدت عوضا من حرف النداء، وَلذَلِك لَا يجوز عِنْده الْجمع بَينهمَا فِي اخْتِيَار الْكَلَام، فَلَا يُقَال: يَا اللَّهُمَّ إِلَّا فِيمَا ندر" (١)

وقال شيخنا العلامة محمد صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ في ذلك: "الميم أُخرت في لفظ الجلالة (اللَّهمَّ) تيمنًا بالبداءة باسم الله، لماذا يقول ذلك؟ يقول ذلك حتىٰ لا تجعل بينك وبين اسم الله أي لفظ إذا دعوته حتىٰ ولو كان ذلك اللفظ (يا النداء)! ولذلك لم يرد النداء بصيغة (يا الله) في القرآن مطلقًا.. وهذا مصداقًا لقوله تعالىٰ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾، فحُذفت ياء النداء حتىٰ يتحقّق هذا القرب الذي تتحدّث عنه هذه الآية الكريمة شكلًا ومضمونًا، فتبدأ الدعاء باسم الله مباشرة (اللَّهمَّ)"

قال البغوي: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ قيل : معناه يا الله فلما حذف حرف النداء زيد الميم في آخره، وقال قوم: للميم فيه معنىٰ، ومعناها يا الله أُمَّنا بخير أي: أقصدنا، حذف منه حرف النداء كقولهم: هلم إلينا، كان أصله هل أُمَّ إلينا، ثم كثرت في الكلام فحذفت الهمزة استخفافا وربما خففوا أيضا فقالوا: لا هُمَّ" (٢)

(٢) جلاء الأفهام (١/ ١٤٣).

(١) تفسير البغوي ٢٣/٢

في فضل الدعاء بهذه اللفظة:

قَالَ الْحسن الْبَصْرِيّ: "اللَّهُمَّ مجمع الدُّعَاء".

وَقَالَ أَبُو رَجَاء العطاردي: إِن الْمِيم فِي قَوْله اللَّهُمَّ فِيهَا تِسْعَة وَتسْعُونَ اسْما من أَسمَاء الله تَعَالَىٰ.

وَقَالَ النَّضر بن شُمَيْل: من قَالَ: "اللَّهُمَّ" فقد دَعَا الله بِجَمِيع أَسْمَائِهِ.

قلت: ويكفي في هذه اللفظة أنها العلامة بين أهل الجنة والخدم في الطعام فإذا أرادوا الطعام قالوا: سبحانك اللهم، فأتوهم في الوقت بما يشتهون كما قال بذلك أهل التفسير وهذا مأخوذ من قوله تعالىٰ ﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ ﴾ (١)

قال القاسمي: دعاء أهل الجنة وعبادتهم هو قولهم : سبحانك اللهم وبحمدك (٢)

(٢) تفسير البغوي ١٢٣/٤

(٣) تفسير القاسمي ٤٠/٧

المبحث الثاني: إشكال ورده:

يعتقد بعض المسلمين أن الدعاء بـ ياء النداء مكروه لأنه يكون من الأعلىٰ للأدنىٰ ومن الكبير للصغير وهذا غير صحيح، بدليل ما ورد في القرآن بلفظ يا الله مثل قوله تعالىٰ {وقال الرسول يا رب إن قوم اتخذوا هذا القرآن مهجورا } وقوله ﴿ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ ﴾ إلىٰ غير ذلك من الأحاديث الكثيرة وزيادة علىٰ ذلك فقد جاء صدور الخطاب من البشر لرب العالمين باستخدام أداة النداء (يا) فمن ذلك ما أخرجه البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يُدْعَىٰ نُوحٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ) ، وفيه أيضا: (أَلاَ وَإِنَّ أَوَّلَ الخَلاَئِقِ يُكْسَىٰ يَوْمَ القِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ، أَلاَ وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي) .

وجاء صدور الخطاب من الصغير للكبير من البشر باستخدام أداة النداء (يا) في القرآن الكريم ومن ذلك نداء يوسف لأبيه يعقوب﴿ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤ ﴾يوسف/ ٤ , ومن ذلك خطاب إخوة يوسف لأخيهم يوسف وهو عزيز مصر ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي

ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ يوسف/ ٨٨ .

والذي يظهر ان الدعاء بلفظ " اللهم " و " يا الله " إذ ليس هناك فرق من حيث المعنىٰ ؛ لأن الراجح من كلام اللغويين أن " اللهم " هي " يا الله " ولكن حُذِف من (يا الله) أداة النداء وعُوِّض عنها ميم مشددة مفتوحة في آخر الكلمة أ قال القرطبي في تفسيره" قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:" قُلِ اللَّهُمَّ" : اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي تَرْكِيبِ لَفْظَةِ" اللَّهُمَّ " بَعْدَ إِجْمَاعِهِمْ أَنَّهَا مَضْمُومَةُ الْهَاءِ مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَأَنَّهَا مُنَادَىٰ، وَقَدْ جَاءَتْ مُخَفَّفَةَ الْمِيمِ فِي قَوْلِ الْأَعْشَىٰ:

كَدَعْوَةِ مِنْ أبي رباح ... يسمعها – اللهم – الْكبَارُ

قَالَ الْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ وَجَمِيعُ الْبَصْرِيِّينَ: إِنَّ أَصْلَ اللَّهُمَّ : يَا أَللهُ ، فَلَمَّا اسْتُعْمِلَتِ الْكَلِمَةُ دُونَ حَرْفِ النِّدَاءِ الَّذِي هُوَ" يَا" ، جَعَلُوا بَدَلَهُ هَذِهِ الْمِيمَ الْمُشَدَّدَةَ ، فَجَاءُوا بِحَرْفَيْنِ ، وَهُمَا الْمِيمَانِ ، عِوَضًا مِنْ حَرْفَيْنِ وَهُمَا الْيَاءُ وَالْأَلِفُ ، وَالضَّمَّةُ فِي الْهَاءِ هِيَ ضَمَّةُ الِاسْمِ الْمُنَادَىٰ الْمُفْرَدِ .

وَذَهَبَ الْفَرَّاءُ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَىٰ أَنَّ الْأَصْلَ فِي اللَّهُمَّ : يَا أَللهُ أُمَّنَا بِخَيْرٍ ، فَحَذَفَ وَخَلَطَ الْكَلِمَتَيْنِ، وَإِنَّ الضَّمَّةَ الَّتِي فِي الْهَاءِ هِيَ الضَّمَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي أُمَّنَا ، لَمَّا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ انْتَقَلَتِ الْحَرَكَةُ.

قَالَ النَّحَّاسُ : هَذَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مِنَ الْخَطَأِ الْعَظِيمِ ، وَالْقَوْلُ فِي هَذَا مَا قَالَ الْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ "(١) انتهىٰ .

---

(٣) تفسير القرطبي (٤ / ٥٣)

والأكثر في الدعاء ، مع لفظ الجلالة خاصة : استعمال (اللهم) ، من غير أن يذكر معها "الياء" ، قال ابن مالك في ألفيته:

والأكثر اللهم بالتعويض ... وشذ يا اللهم في قريض

قال في توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك معقبـًا" وجه شذوذه أن فيه جمعا بين العِوَض والمعوَّض ، ومنه قوله : إني إذا ما حَدَثٌ ألمَّا ... أقول يا اللهم يا اللهمّا "(١)

والحاصل :

أنه لا حرج في الدعاء بلفظ النداء ، مع أسماء الله الحسنىٰ كلها ، وأما لفظ الجلالة "الله" ، فله خصوصية نحوية ، كما سبق بيانه .

(٣) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك " (٢ / ١٠٦٨)

المبحث الثالث: في معنى قوله تعالى ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾

ما ورد في فضلها:

أخرج الطبراني عن ابن عباس عن النَّبِيّ صلىٰ الله عليه وسلم ، قال : اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به أجاب في هذه الآية من آل عمران ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ إلى آخر الآية

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : اسم الله الأعظم ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ إلى قوله ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء عن معاذ بن جبل قال شكوت إلىٰ النَّبِيّ صلىٰ الله عليه وسلم دينا كان علي فقال : يا معاذ أتحب أن يقضىٰ دينك قلت : نعم ، قال ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك ملء الأرض ذهبا أدي عنك.

وأخرج الطبراني عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم أتىٰ معاذا فقال :

يا معاذ ما لي لم أرك فقال : ليهودي علي وقية من تبر فخرجت إليك فحبسني عنك فقال : ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير أداه الله عنك فادع الله يا معاذ ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء منهما ارحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك اللهم أغنني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك.

وأخرج الطبراني في الصغير بسند جيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم لمعاذ : ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأداه الله عنك قل يا معاذ ﴿ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾ رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

تفسير الآية:

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ أي أن جميع مقادير الخلق بين يديك وإليك، وأمرهم راجع إليك، لا يقضي فيهم غيرك.

﴿ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ اختلف المفسرون رحمهم الله في بيان معنىٰ الملك في الآية:

روي عن ابن عباس قال: الملك النبوة (١) وبه قال مجاهد وسعيد بن جبير (٢)

وقيل غير ذلك كقولهم: تؤتي الملك من تشاء محمدا وأصحابه ﴿ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾ أبي جهل وصناديد قريش وقيل: تؤتي الملك من تشاء: العرب وتنزع الملك ممن تشاء: فارس والروم، وقيل تؤتي الملك من تشاء، آتىٰ الله الأنبياء عليهم السلام وأمر العباد بطاعتهم ﴿ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ ﴾ نزعه من الجبارين وأمر العباد بخلافهم، وقيل تؤتي من تشاء: آدم وولده وتنزع الملك ممن تشاء إبليس وجنوده.

أقول: ولا يمنع من دخول كل ذلك في معنىٰ الآية فلله الأمر كله سبحانه وتعالىٰ وبيده مقاليد كل شيء.

﴿ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ﴾ أي بيدك الخير والشر فاكتفىٰ بذكر أحدهما كما في قوله تعالىٰ : " سرابيل تقيكم الحر} (٨١ -النحل) أي الحر والبرد فاكتفىٰ بذكر أحدهما ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾

(١) ابن أبي حاتم الدر المنثور ٤٩٩/٣

(٢) تفسير البغوي ٢٣/٢

المبحث الرابع: في تفسير قوله تعالى ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾

﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ ﴾ أي : يا الله المطلوب لكل مهمّ ، الجامع للكمالات ، (ربنا) الذي ربانا بها . ونلحظ أن عيسىٰ استعمل اللفظين في الدعاء، ناداه سبحانه وتعالىٰ مرتين بوصف الألوهية والربوبية ، إظهاراً لغاية التضرع ومبالغة في الاستدعاء.

﴿ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ . أي : التي فيها ما تعدنا من نعيم الجنة : ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ أي : يكون يوم نزولها عيداً نعظمه ونسرّ به ، نحن الذين يدركونها . ومن بعدنا الذين يسمعونها فيتقوّون في دينهم . و (العيد) العائد . مشتق من (العود) لعوده في كل عام بالفرح والسرور . وكل ما عاد عليك في وقت فهو عيد.

﴿ وَءَايَةً مِّنكَ ﴾ أي : علىٰ كمال قدرتك وصدق وعدك وتصديقك إياي : ﴿ وَٱرْزُقْنَا ﴾ أي : أعطنا ما سألناك : ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ أي : خير من يرزق . لأنه خالق الرزق ومعطيه بلا عوض .

المبحث الخامس: تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾

قال القاسمي ـ رحمه الله ـ: هذا أسلوب من الجحود بليغ ، لأنهم عدوا حقية القرآن محالاً ، فلذا علقوا عليه طلب العذاب الذي لا يطلبه عاقل ، ولو كان ممكنـًا لفروا من تعليقه عليه .

والمعنىٰ ، إن كان هذا القرآن حقـًا منزلاً ، فعاقبنا علىٰ إنكاره بالسجيل ، كما فعلت بأصحاب الفيل ، أو بعذاب آخر .

وفي إطلاقهم الحق عليه ،وجعله من عند الله ، تهكم بمن يقول ذلك ، من النبي أو المؤمنين [1]

قلت: وهذا الذي فعلوه في غاية الجهل والخزي إذ لو كانت لهم عقول لقالوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا إليه.

ما ورد في نزول الآية:

نزلت في النضر بن الحارث من بني عبد الدار .

قال ابن عباس: لما قص رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم شأن القرون الماضية، قال النضر: لو شئت لقلت مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين – أي: ما هذا إلا ما سطره الأولون في كتبهم –فقال له عثمان بن مظعون رضي الله عنه: اتق الله فإن محمدا يقول الحق، قال: فأنا أقول الحق، قال عثمان: فإن

(٣) تفسير القاسمي ٢٠/٣٢

محمدا يقول لا إله إلا الله، قال وأنا أقول لا إله إلا الله، ولكن هذه بنات الله، يعني الأصنام، ثم قال: اللهم إن كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك -"والحق" نصب بخبر كان، وهو عماد وصلة -﴿ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ كما أمطرتها علىٰ قوم لوط، ﴿ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٢ ﴾ أي: ببعض ما عذبت به الأمم، وفيه نزل: "سأل سائل بعذاب واقع" (٤) .(المعارج -١). .

وقال عطاء: لقد نزل في النضر بن الحارث بضع عشرة آية فحاق به ما سأل من العذاب يوم بدر، وأخرج ابن جرير ، وَابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ ﴾ قال : نزلت في النضر بن الحارث.

وَأخرَج عَبد بن حُمَيد ، وَابن جَرِير وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله : ﴿ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ ﴾ : قول النضر بن الحارث بن كلدة .

المبحث السادس: قوله تعالى ﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠ ﴾

دعاؤهم هذا الكلام ؛ لأن : ﴿ ٱللَّهُمَّ ﴾ نداء ، ومعناه : اللهم إنما نسبحك ، كقول القانت : اللهم إياك نعبد . يقال : دعا يدعو دعاء ودعوىٰ ، كما يقال : شكا يشكو شكاية وشكوىٰ ﴿ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ ﴾ أي : ما يحيي به بعضهم بعضاً ، أو تحية الملائكة إياهم ، كما في قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم ﴾ [الرعد : ٢٣ - ٢٤] ، أو تحية الله عز وجل لهم كما في قوله تعالىٰ : ﴿ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨ ﴾ [يّس : ٥٨] . و (التحية) : التكرمة بالحالة الجلية ، أصلها : أحياك الله حياة طيبة . و (السلام) بمعنىٰ السلامة من كل مكروه ﴿ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ ﴾ أي : وخاتمة دعائهم هو التسبيح : ﴿ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠ ﴾ أي : حمده تعالىٰ : والمراد من الآية أن دعاء أهل الجنة وعبادتهم هو قولهم : سبحانك اللهم وبحمدك (١)

(٣) محاسن التأويل للقاسمي ٢٠/٧ والبغوي ١٢٣/٤

المبحث السابع: قوله تعالى ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾

ما ورد في فضلها:

عن أبي سلمة ﷺ قال: سألت عائشة رضي الله عنها بم كان رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم يفتتح الصلاة من الليل؟ قالت: كان يقول: "اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلىٰ صراط مستقيم [١]

روىٰ الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، وصححه، والنسائي، من حديث يعلىٰ بن عطاء، سمعت عمرو بن عاصم سمعت أبا هريرة ﷺ قال: قال أبو بكر الصديق، رضي الله عنه: يا رسول الله، علمني شيئا أقوله إذا أصبحتُ، وإذا أمسيتُ، وإذا أخذت مضجعي. قال: "قل: اللهم، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ربّ كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه [٢]

عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم قال: "من قال: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الدنيا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلىٰ نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهدا تُوَفِّينيه يوم القيامة، إنك لا

(٣) صحيح مسلم ١٨٥/٢

(٣) المسند (٩/١) وسنن أبي داود برقم (٥٠٦٧) وسنن الترمذي برقم (٣٣٩٢) والنسائي في السنن الكبرى برقم (٧٦٩١).

تخلف الميعاد، إلا قال الله، عز وجل، لملائكته يوم القيامة: إن عبدي قد عهد إلي عهدا فأوفوه إياه، فيدخله الله الجنة"[1]

تفسير الآية:

هذه الآية لها تعلق بما قبلها فلما لم يقبل المتمردون من الكفار ما جاءهم به من الدعاء إلىٰ الخير ، وصمموا علىٰ كفرهم ، أمره الله سبحانه: أن يردّ الأمر إليه ، فقال : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٤٦ ﴾

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ: يقول تعالىٰ بعد ما ذكر عن المشركين ما ذكر من المذمة، لهم في حبهم الشرك، ونفرتهم عن التوحيد ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ أي: ادع أنت الله وحده لا شريك له، الذي خلق السموات والأرض وفطرها، أي: جعلها علىٰ غير مثال سبق، ﴿ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ أي: السر والعلانية، ﴿ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴾ أي: في دنياهم، ستفصل بينهم يوم معادهم ونشورهم، وقيامهم من قبورهم (٢) .

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤١٢/١) وقال الهيثمي في المجمع (١٧٤/١٠): "رجاله رجال الصحيح"

(٣) تفسير ابن كثير ٤٢١/٤

الخاتمــة

وبعد: فإني أحمد الله تعالىٰ علىٰ ما من به سبحانه من إكمال هذا البحث الصغير في حجمه العظيم في قدره نسأل الله تعالىٰ أن ينفع به، ومما استفدته من هذا البحث:

١ـ فضل الدعاء بلفظ (اللهم) لما اشتملت عليه من توحيد الألوهية والتذلل لله تعالىٰ.

٢ـ أن لفظ (اللهم) ويا الله كلاهما لفظان صحيحان في الدعاء بل يكادان يكونان بمعنىٰ واحد لأن لفظ اللهم هو عبارة عن ياالله فحذفت منه الياء تخفيفـًا.

٣ـ الجمع بين (اللهم) و (ربنا) في الدعاء هو جمع بين توحيد الألوهية والربوبية وهو اختيار الرسل عليهم الصلاة والسلام كما في قول عيسىٰ عليه السلام (اللهم ربنا ...

٤ـ سخافة عقول المشركين وجهلهم العظيم حيث كان من دعائهم علىٰ أنفسهم بالهلاك إن كان ما جاء به محمد ﷺ حق، والأجدر بهم أن يدعوا الله الهداية.

٥ـ لا غنىٰ عن علماء اللغة في تفسير القرآن الكريم، كما أنه لا غنىٰ لأهل اللغة عن علماء الشريعة والتفسير.

والله أسأل أن ينفعنا جميعا بما نقول ونسمع وأن يجعل عملنا خالصـًا لوجهه الكريم وآخر دوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أهم المصادر والمراجع:

١ـ القرآن الكريم

٢ـ الجامع الصحيح

المؤلف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى : ٢٥٦هـ)

حسب ترقيم فتح الباري

الناشر : دار الشعب – القاهرة

الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧

٣ـ الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم

المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري

الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـ بيروت

عدد الأجزاء : ثمانية أحزاء في أربع مجلدات

٤ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل

المؤلف : أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني

الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة

عدد الأجزاء : ٦

٥ـ سنن أبي داود

المؤلف : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني

الناشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت

عدد الأجزاء : ٤

٦ـ الجامع الصحيح سنن الترمذي

المؤلف : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي

الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت

تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون

عدد الأجزاء : ٥

٧ـ المجتبى من السنن

المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي

الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب

الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة

عدد الأجزاء : ٨

٨ـ سنن ابن ماجة

المؤلف : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني

(المتوفى : ٢٧٣هـ)

كتب حواشيه : محمود خليل

الناشر : مكتبة أبي المعاطي

عدد الأجزاء : ٥

٩ـ صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البَستي (المتوفى : ٣٥٤هـ)

ترتيب : علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي، المنعوت بالأمير(المتوفى : ٧٣٩هـ)

الناشر : مؤسسة الرسالة

١٠ـ مسند أبي يعلى

المؤلف : أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي

الناشر : دار المأمون للتراث – دمشق

الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

تحقيق : حسين سليم أسد

عدد الأجزاء : ١٣

١١ـ المستدرك على الصحيحين

المؤلف : محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري

الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩٠

تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا

عدد الأجزاء : ٤

١٢ـ الدر المنثور في التفسير بالماثور

المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت : (٩١١هـ)

تحقيق : مركز هجر للبحوث

الناشر : دار هجر – مصر

سنة النشر : [١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م]

عدد الأجزاء : [١٥]

١٣ـ تفسير ابن أبى حاتم

المؤلف : الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

دار النشر : المكتبة العصرية – صيدا

عدد الأجزاء / ١٠

تحقيق : أسعد محمد الطيب

١٤ـ تفسير القرآن العظيم

المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ – ٧٧٤ هـ]

المحقق : سامي بن محمد سلامة

الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع

الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م

عدد الأجزاء : ٨

١٥ـ معالم التنزيل

المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى : ٥١٠هـ)

المحقق : حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش

الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع

الطبعة : الرابعة ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

عدد الأجزاء : ٨

١٦ـ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

المؤلف : عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى : ١٣٧٦هـ)

المحقق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق

الناشر : مؤسسة الرسالة

الطبعة : الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م

عدد الأجزاء : ١

١٧ـ الجامع لأحكام القرآن

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : ٦٧١ هـ)

تحقيق : سمير البخاري

الناشر : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية

الطبعة : ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م

١٨ـ مفاتيح الغيب ـ نسخة محققة

المؤلف : الإمام : محمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازى

دار النشر : دار إحياء التراث العربى ـ بيروت

عدد الأجزاء ٣٢

فهرس بأهم الموضوعات:

	الموضوع	الصفحة
	المقدمة خطة البحث المبحث الأول: في معنى لفظ اللهم .... المبحث الثاني: إشكال ورده .... المبحث الثالث: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾ المبحث الرابع: في تفسير قوله تعالى ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا ﴾ المبحث الخامس: تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ ﴾ المبحث السادس: قوله تعالى ﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ ﴾ المبحث السابع: قوله تعالى ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ الخاتمة	